وجهه بالنهار قال سفين بن عيينة وغيره ما احد من اهل العلم وقال ان
اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة اي اشراق من نور العلم افرغت
اي بذلت الجهد بفتح الجيم الطاقة في تقريبها الى الاذهان
ليسهل على المبتدي تناولها وتبيينها لئلا يحتاج الناظر فيها
الى مراجعة غيرها فليست معقدة المباني ولا وعرة المعاني
وصدرتها اي جعلت لها صدرا ففي القاموس وصدر كتابه
تصديرا جعل له صدرا والصدر اعلى مقدم كل شيء واوله انتهى والمراد
هنا انه ابتدا مقدمته بفصول جمع فصل وهو لغة الحاجز
بين الشيئين واصطلاحا اسم لجملة من العلم مشتملة على فروع
ومسائل لا بد اي لا غنى وعبارة المصباح لا بد من كذا
لا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا بالنفي انتهى للطالب
العلم من معرفة مضمونها اي معرفة ما اشتمل عليه وسلكت
من السلوك وهو الدخول فيها اي في تلك المقدمة سبيل اي طريق
ويؤنث الحصر اي الاستيعاب والتقسيم وهو ضم
قيود متباينة الى مفهوم لتحصل من انضمام كل قيد اليه مفهوم
اخص منه ويسمى كل واحد من الاقسام بالنسبة الى الكل
الاعم قسيما وبالنسبة الى الاخص الحاصل من ضم قيد اخر قسيما
والكل الاعم بالنسبة الى تلك الامور المخصوصة مقسما
ثم التقسيم الذي اقسامه متباينة يسمى تقسيما حقيقيا
وما ليس كذلك تقسيما اعتباريا لكونها اي المقدمة
واقعة في مقام بفتح الميم هو في الاصل موضع
القدم ثم استعير للامر الداعي لتوهم كونه محلا لورود الكلام
فيه على خصوصه التعلم من الطالب المستفيد والتعليم

من

من المرشد المفيد والحصر والتقسيم كل منهما يناسب كلا من الامرين المذكورين
وآثرت بمد الهمزة اي قدمت يقال اثرت فلانا على نفسي
اي قدمته عليها في الحظوظ الدنيوية رغبة في الحظوظ الدينية
وذلك ينشا عن قوة اليقين واكيد المحبة واثرته بكذا
اي خصصته وفضلته به فيها اي في المقدمة التوسط بين
التطويل وهو زيادة اللفظ على اصل المراد لا لفائدة من غير
تعيين للمزيد وبهذا يخرج الحشو الممل اي الموقع في الملالة
وفي السامة والاختصار وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
المخل من الاخلال وهو ايجاد الخلل في دلالة اللفظ بسبب الاجحاف
في الايجاز مع اعترافي حال نا ليفها بالقصور اي العجز عن التاليف
والاضاعة اي الاهمال لما انا بالاعتناء به حقيق وهذا كله
لذي يعد من المصنف من باب هضم النفس والا فقد كان رحمه الله
اماما كاملا محققا بالاجتهاد في تحرير العلوم وتقرير ما اختلفت
فيه الاراء والفهوم ونزر اي قلة البضاعة بكسر البا
وهي في الاصل المتاع المتخذ للتجارة والمراد هنا ما عنده من العلم
والدراية في هذه الصناعة اي صناعة التصنيف للعلم
الشرعي وهي كما قال السعد بكسر الصاد العلم الحاصل من التمرن
على العمل ومن الله لا من غيره استمد اي اطلب المدد
وهو الزيادة اي اساله ان يجعل مددي التوفيق وهو جعل
الله فعل عبده موافقا لما يحبه ويرضاه ويقال فيه ايضا خلق قدرة
الطاعة في العبد مع الداعية اليها ولا بد من هذا القيد
اذ الكافر خلقت فيه القدرة على الطاعة ولذلك خوطب
بفروع الشريعة لكن الداعية منتفية اي طلب النفس منه
ذلك منتف الى سلوك اي دخول منهج اي طريق

Copyright © King Saud University